

زاد المسير في علم التفسير

فالجواب أن المشارق تدل على المغارب لأن الشروق قبل الغروب .

إننا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من شيطان مارد لا يسمعون إلى الملاء الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب .
قوله تعالى إننا زيننا السماء الدنيا يعني التي تلي الأرض وهي أدنى السموات إلى الأرض بزينة الكواكب قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي بزينة الكواكب مضافا أي بحسنها وضوئها وقرأ حمزة وحفص عن عاصم بزينة منونة وخفض الكواكب وجعل الكواكب بدلا من الزينة لأنها هي كما تقول مررت بأبي عبد الله زيد فالمعنى إننا زيننا السماء الدنيا بالكواكب وقرأ أبو بكر عن عاصم بزينة بالتنوين وبنصب الكواكب والمعنى زيننا السماء الدنيا بأن زيننا الكواكب فيها حين ألقيناها في منازلها وجعلناها ذات نور قال الزجاج ويجوز أن يكون الكواكب في النصب بدلا من قوله بزينة لأن قوله بزينة في موضع نصب وقرأ أبي بن كعب ومعاذ القارئ وأبو نهيك وأبو حصين الأسدي في آخرين بزينة بالتنوين الكواكب برفع الباء قال الزجاج والمعنى إننا زيننا السماء الدنيا بأن زينتها الكواكب وبأن زينت الكواكب وحفظا أي وحفظناها حفظا فأما المارد فهو العاتي وقد شرحنا هذا في قوله شيطانا مريدا النساء 117 .

قوله تعالى لا يسمعون قال الفراء لا هاهنا كقوله كذلك